

بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار





كلية الإعلام
قسم العلاقات العامة والإعلان

رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام قسم العلاقات العامة والإعلان لنيل درجة الماجستير بعنوان:

" الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية الحكومية المصرية ودوره في تحقيق
مبدأ الشفافية بالتطبيق على رؤية مصر ٢٠٣٠ "

إعداد الباحثة

نورة حافظ محمود حسنين

إشراف

أ.د. على السيد إبراهيم عجوة

أستاذ العلاقات العامة والإعلان

العميد الأسبق للكلية

إشراف مشارك

د. أحمد محمد الشربيني خطاب

الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان

٢٠٢١

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ١

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ٢

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ٣

سورة النصر

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حمدا كثيرا مباركا عدد خلقك و
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد ولك الشكر عند
الرضى، ودائما وأبدا على نعمتك.

ومن موجبات شكر الله شكر الناس، وبكل الحب والتقدير والدعاء بالخير والسلامة ، وأن يقيكم الله شر
الوباء ، انتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لكل من علمنى حرفا من علماء هم ورثة الأنبياء ، كنت محظوظة
بأكابر الأساتذة الفضلاء والكرماء علما ونفعا، وأدين بالفضل لكليتى العريقة كلية الإعلام جامعة القاهرة
شمس العلم ومقصد الباحثين والمجتهدين والمجددين.

أخص بشكرى وتقديرى وعظيم حبى هيئة التدريس من مازالوا ينيرون الحياة العلمية ومن رحلوا عن عالمنا
بأجسادهم ومازال علمهم زادا للطالبين ، وعلى رأس من أشكر أستاذى من شرفت بإشرافه على رسالتى أستاذ
الأجيال العالم الجامع بين بسطة العلم وتفرد العقل وتواضع النفس ، الأستاذ الدكتور: على السيد إبراهيم
عجوة لا توافيك أستاذى الكلمات ولا الصفات، كما يشرفى أن أشكر، د. محمد مصطفى رفعت محرم
المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان، الذى تولى الإشراف المشارك ، وكان نعم السند العلمى والإنسانى
أنفق الوقت والجهد لمساعدتى.

وقد أكمل مسيرة الإشراف المشارك من بعده- لظروف السفر - د. أحمد محمد الشربينى خطاب الأستاذ
المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان ، وأحمد الله على كونه كان مسئولا عن الإشراف المشارك وقد أثار
لى الطريق بعلمه العزيز وذكائه المشهود به له.

كما أتشرف بتقديم الشكر والعرفان للجنة المناقشة ويرأسها الأستاذ الدكتور على السيد إبراهيم عجوة وبصفته
مشرفا أيضا، والأستاذ الدكتور السيد بهنسى حسن مناقشا ، و د. محمد سيد عتران الأستاذ المساعد بقسم
العلاقات العامة ، مناقشا، وكذلك د. أحمد محمد الشربينى خطاب الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة
والإعلان، مناقشا، يشرفنى الاستزادة من علمكم وكريم أخلاقكم، خالص تقديرى وفخرى بحضوركم جميعا
الكريم.

كما يسعدنى أن أشكر جميع الجهات الحكومية التى قدمت المعلومات والعون ليخرج هذا البحث إلى النور وعلى رأسها إدارات العلاقات العامة وكذا التدريب وإدارات خدمة العملاء فى الهيئات الرقابية الحكومية المصرية داخل عينة الدراسة ، وكذلك القائمين بالاتصال فى مشاريع مصر. جهاز تنمية المشروعات فى المقر الرئيسى فى محافظة الجيزة وكذا فرعه فى مدينة السادس من أكتوبر.

وكذلك أتوجه بالشكر والتقدير للقائمين بالاتصال فى الشركات الخاصة فى عينة الدراسة فقد بذلوا الوقت والجهد .

وأخيرا أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى كل من أسدى لى معروفا ومد يدا بخير .

شكوا لكم جميلا وكل أمانى بمزيد من العطاء والرفعة والنجاح والصحة والسلامة

نورة حافظ محمود



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣٦-١	الفصل الأول: الإطار النظري والتصميم المنهجي
٢	مقدمة
٥	أولا المشكلة البحثية
٥	ثانيا أهمية الدراسة
٦	ثالثا أهداف الدراسة
٢٢-٦	رابعا مراجعة الدراسات السابقة
٣١-٢٢	خامسا النموذج العلمى
٣١	سادسا تساؤلات الدراسة
٣٣-٣٢	سابعا المفاهيم والتعريفات النظرية والإجرائية للدراسة
٣٦-٣٣	ثامنا التصميم المنهجي للدراسة
٦٨-٣٧	الفصل الثانى: الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية الحكومية
٣٨	أولا: مدخل إلى الفكر الرقابي
٤٥	ثانيا: نبذة عن المؤسسات الرقابية الحكومية فى مصر
٥٣	ثالثا: طبيعة الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية.
٦١	رابعا: تأثير الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية على مناخ الشفافية
٦٥	خامسا: الاتصال المؤسسي والأداء الرقابي
٦٨	خلاصة الفصل الثانى

١٠٢-٦٩	الفصل الثالث : تأثير الشفافية على مناخ الاستثمار كمقوم من مقومات التنمية المستدامة
٧٠	أولاً : مدخل إلى فكر التنمية المستدامة.
٧٧	ثانياً: مفهوم مبدأ الشفافية.
٧٩	ثالثاً: نبذة عن بعض مؤشرات الشفافية ومكافحة الفساد.
٨٤	رابعاً: تأثير دور الشفافية على مكافحة الفساد.
٨٨	خامساً: تأثير الشفافية على مناخ الاستثمار.
٩٤	سادساً: حرية المعلومات.
٩٦	سابعاً: إستراتيجية التنمية المستدامة المفصلة في "رؤية مصر ٢٠٣٠".
١٠٠	ثامناً: الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد (٢٠١٤-٢٠١٨).
١٠٢	خلاصة الفصل الثالث.
١٤٣-١٠٣	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
١٠٤	مقدمة.
١٠٥	أولاً: نتائج الدراسة التحليلية.
١١٧	ثانياً: نتائج الدراسة الكيفية.
١٣٦	ثالثاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة التحليلية والكيفية.
١٤١	رابعاً: النتائج العامة للدراسة.
١٤٧-١٤٤	- نموذج مقترح للأداء الاتصالي للهيئات الرقابية الحكومية لدعم الشفافية ومكافحة الفساد.
١٤٨	- التوصيات
١٦٢-١٤٩	- مصادر الدراسة References
١٩٢-١٦٣	- ملاحق الدراسة.
١٩١	-الملخص
١٩٤	- Abstract

فهرس الأشكال والجداول

الصفحة	الأشكال
٣٠-٢٨ ١٤٧	-مراحل عمل نموذج سيجما. - مراحل عمل النموذج المقترح.
الصفحة	الجداول
٢٦-٢٤ ٣٣-٣٢ ٩٨ ١١٢-١١١ ١١٤ ١٢٦-١٢٤ ١٢٨-١٢٦ ١٣٠-١٢٨ ١٣٢-١٣٠ ١٣٨ ١٣٨ ١٣٩ ١٣٩ ١٤٠	-شرح مراحل عمل نموذج سيجما. -المفاهيم والتعريفات النظرية والإجرائية. - أبعاد إستراتيجية التنمية المستدامة - التأثير على الجمهور فى مطبوعة - التأثير على الجمهور فى مطبوعة أخرى. - الاستثمار المتناهى فى الصغر. - الاستثمار الصغير. - الاستثمار المتوسط. - الاستثمار الكبير. - نتائج مؤشر مدركات الفساد. - نتائج مؤشر الحكومة المستجيبة. - نتائج مؤشر التنافسية العالمى. - معدلات الاستثمار فى مصر. - معدلات النمو الاقتصادى فى مصر.

الفصل الأول

الإطار النظري والتصميم المنهجي

مقدمة

إن من أسباب ضعف الدول ارتفاع نسب الفقر وتردى الأحوال المعيشية، ومن الطبيعي أن تتطلع الشعوب إلى حياة كريمة ومساواة وعدل وتوافر فرص العمل وجودة الخدمات والتخلص من الفقر وهو ما تستمد منه التنمية المستدامة Sustainable Development فكرها وأهدافها وتستهدف الحفاظ على حق الأجيال الحالية والمستقبلية في الموارد الطبيعية بعد الإفراط غير المدروس في التنمية الاقتصادية على حساب الموارد المحدودة والقيم الإنسانية وتماسك المجتمعات، من أجل ما تقدم فقد نشط المدافعون عن حقوق الإنسان في سن القوانين التي تحدد الإطار العادل لعلاقة العامل مع صاحب رأس المال، وحماية حقوق مجموعات المصالح، وكذلك دشنت دعوات إلى الإصلاح الاقتصادي ودراسة التنمية الاقتصادية بما لا يؤدي البيئة ويقضى عليها وهو ما مثل تحدياً في الشكل والمضمون وكيفية صياغة خطط مستقبلية تتواءم فيها الثلاث محددات : الشأن البيئي والشأن الاقتصادي والشأن الاجتماعي.

تولت الأمم المتحدة برعاية المنظمات العالمية وعلى رأسها الأمم المتحدة United Nations الوضع الأسس والمبادئ والأهداف وخلصت إلى أن التنمية المستدامة ذات طابع دولي وليس محلي، وتستلزم تعاون الجميع حكومات ومدنيين وأرست مبدأ وجوب مساعدة الدول الغنية للدول الفقيرة والتنمية وذلك بتقديم التمويل والخبرات .

تعد خطط التنمية المستدامة Sustainable Development في صراع مستمر مع تطوير ذاتها لتقابل كل التحديات والمعوقات وصعوبات التمويل ونشر الوعي المجتمعي بها ففي النهاية الإنسان هو هدف وقلب ومنفذ خططها، ويجب أن يمتلك الخبرة والعلم والاستجابة للتفاعل معها ويخوض حربها مع أعداء الفكر المستدام والفاستدين الذين يستهدفون الربح على حساب أى خسائر تتعلق بالبيئة أو القيم السائدة، ومن ثم فهناك مسؤولية كبيرة تتحملها حكومات الدول والمؤسسات الإعلامية وكذا مؤسسات المجتمع المدني في الترويج لخطط التنمية المستدامة ومتابعة تطويرها .

وتعد الشفافية Transparency من المبادئ الرئيسية للتنمية المستدامة، إذ يدحض مناخ الفساد Corruption ويقوضه مناخ الثقة والإفصاح وهما من أدوات الشفافية التي توفر اتصالاً فعالاً مع مجموعات المصالح Stakeholders والتي تمهد الأرض لفرص عادلة للتنمية وتمنح المناخ الاقتصادي تيسيراً لتوافر المعلومات ، ووضوح الرؤية والقدرة على إتخاذ القرارات المستندة على حسابات مدققة وعلمية.

من أجل مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية فالجهاز الإداري للدول يضم أجهزة رقابية عليا مهمتها نشر المعلومات والإفصاح عن البيانات تفصيلاً ومساعدة المستثمر والحفاظ على فرص الاستثمار الذي ينمو في مناخ شفاف لا يحتمل الرمادية لذلك فأهمية الرقابة تتركز في : (تمنع أو تقلل الأخطاء - التأكد من سير العمل وفقاً لما خطط له - تشجيع النجاح الإداري - منع الكوارث الاقتصادية - تحقيق التنمية والتطوير

عن طريق المساعدة في تطبيق الخطط الموضوعية وتقليل الهدر والتكاليف الزائدة والبطالة المقنعة وغير ذلك).

نصت العديد من الإتفاقيات الدولية على ضرورة تمتع الأجهزة العليا للرقابة بالاستقلالية وبنطاق سلطة كافية يمكنها من الإسهام بفاعلية في مكافحة الفساد، ويساعد نشر نتائج التحقيقات والتقارير في الردع وتعريف المواطنين والمجتمع المدني بالجهود والتواصل معهم.

استنادا إلى نص الدستور المصرى لسنة (٢٠١٤) وفى المادة (٢١٨): "تلتزم الدولة بمكافحة الفساد ويحدد القانون الهيئات والأجهزة الرقابية المختصة بذلك وتلتزم بالتنسيق فيما بينها فى مكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية...." إلى آخر المادة، وهذا التنسيق يمثل واحدة من مهام إدارة العلاقات العامة أو ما ينبو عنها فهي تتولى تطوير برامج اتصالية توجه للجماهير التي تمثل فرصا للمنظمة أو تهديدا لوجودها فاشترك إدارة العلاقات العامة في الإدارة الإستراتيجية ينتقل بالمهنة من نمط رد الفعل في الإستجابة للصراعات والأزمات إلى نمط الفعل والاستعداد للفعل وتقديم الخطط والدعم والاستشارات للإدارة العليا قبل وضع الخطط وإتخاذ القرارات الهامة وكذلك أداء دور الوسيط بين الإدارة العليا وسائر الإدارات عبر اتصال فعال يضمن استدامة الأداء الجيد وتنفيذ الخطط الطموحة وتخطى الأزمات عبر خطط ونماذج مجربة تستند إلى العلم والتعامل مع الواقع والمستجدات وفق الدراسة المتصلة والرصد الدقيق ومراقبة البيئة.

يتضح مما تقدم الدور المعلوماتى (الاتصالي) للأجهزة الرقابية الحكومية فى تعزيز فرص الاستثمار العادل وفق "إقتصاد المعرفة" Knowledge Economy الذى يعتمد المعلومة كسلعة أساسية لها تاريخ صلاحية ويستوجب إرسالها عبر قنوات مدروسة تتوافق مع طبيعة الجمهور المستهدف، وعائد ذلك على التنمية المستهدفة فى "رؤية مصر ٢٠٣٠" وجود حياة المجتمع المصرى.

يعنى البحث بدراسة الأداء الاتصالي للأجهزة الرقابية الحكومية كأداء مستدام يستظل بالحوكمة ويعمل من أجل التنمية المستدامة باعتباره حارسها والرقيب على الأداء الحكومى وغير الحكومى، وفق ما أقرته "الأنتوساى" المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة INTOSAI، فقد أعتبرت أن الأجهزة الرقابية هى الحارس وعين الشعب على خطط التنمية المستدامة، وكما أقر بذلك الدستور المصرى ٢٠١٤.

اعتمدت الدراسة على منهج مسح أساليب الممارسة الاعلامية لاستجلاء كافة الانشطة الاتصالية الخاصة بتلك الهيئات وقنوات الاتصال التى تعتمد عليها ومدى ملاءمتها للجمهور المستهدف وتأثير ذلك على دعم الشفافية ومكافحة الفساد وما يترتب عليه مناخ الاستثمار، والذى يعد الممول الرئيس لخطط التنمية المستدامة وفق "رؤية مصر ٢٠٣٠"، واعتمدت على عينة عمدية من مجتمع الدراسة تتوافق فيها شروط التنوع والتكامل وجمعت المعلومات عن طريق : دليل المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال فى الهيئات الرقابية الحكومية ودليل المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال فى الشركات موضوع العينة وكذلك تحليل مضمون المواد

المطبوعة وكذلك تحليل الموقع الإلكتروني ومضمونه الخاص بالهيئات فى العينة وذلك لدراسة أساليب استهدافها لمجموعات المصالح الأساسية وأثر ذلك على التنمية، وكذلك مراجعة ما تم من مستهدفات فى مبدأ الشفافية فى المحور الاقتصادى أحد محاور "رؤية مصر ٢٠٣٠"، وكذلك المؤشرات العالمية التى أعتمدت عليها الدراسة.

بعد دراسة فكر التنمية المستدامة وما مر به من مستجدات وأستقر على أهداف ومراجعة الأبحاث والدراسات تحتم اختيار فكر مواكب ومحقق لتحدى تحويل الفكر المستدام إلى خطوات عملية على أرض الواقع ويعطى إطار عمل وكذلك إطار لمراجعة الأداء، لذلك فقد اعتمدت الدراسة على نموذج سيجما SIGMA Model.

يعنى SIGMA Model بوضع المبادئ الارشادية التوجيهية للمنظمات والكيانات المختلفة بالتفاعل العملى مع معطيات الواقع باعتبارها جزء من المجتمع، ففكر التنمية المستدامة شأنه شأن أى فكر مر بمراحل تطور وتأطير وتحديد للمبادئ وكيفية تحقيقها على الارض ومن هذا الفكر انطلق نموذج سيجما ليؤسس فكريا متسقا مع ما سبقه من مداخل وناقدا لأوجه القصور بها وخاصة أن فكر التنمية المستدامة ليس بتقديم ومازال يواجه الاختبار والتحديات والتطوير مع ترسيخ النموذج للمساءلة المبنية على كتابة التقرير بكل شفافية وإفشاء مناخ الثقة وهو الجزء الاصيل فى هذه الدراسة لدراسة عائد الاتصال على الشفافية وتأثير ذلك على مناخ الاستثمار الممول الرئيس لخطط التنمية المستدامة .

يعتمد النموذج فكر أن الجميع مجموعات مصالح ويدعم المساهمة التنظيمية فى عالم مستدام على اعتبار أن المنظمات هي جزء من نظامنا العالمي المعقد الذى يزد تعقده بشكل متزايد، تؤثر على هذا النظام وتتأثر به، وتشكل التنمية المستدامة تحديا للتقليدية فى عقلية المنظمات بشكل متزايد ويتم الحكم على أدائهم ليس فقط من خلال الخدمات، والمنتجات والأرباح التى يحققونها ولكن أيضا من خلال تأثيراتها على الإنسان والمجتمع، والرفاهية وعلى البيئة الطبيعية التى نعتمد عليها جميعا مدى الحياة، مع مراعاة أن التوقعات تتغير، مما يجلب المخاطر والفرص.

يضع النموذج أربع مراحل تتسم بالمرونة:

١- القيادة والرؤية.

٢- التخطيط.

٣- الإرسال.

٤- المراقبة والمراجعة والتقرير.

ولتحسين المساءلة Accountability يضع النموذج خارطة طريق تتضمن:^(١)

➤ لابد من تحديد أولئك الذين يؤثرون ويتأثرون بالمنظمة.

(١)The SIGMA Guidelines. Putting Sustainable Development into Practice. Available At:
www.sustainabilityexchange.ac.uk.

- إشراك مجموعات المصالح.
- تحديد الأولويات ومؤشرات الأداء الرئيسية من خلال إشراك مجموعات المصالح.
- قياس الاستدامة والأداء الاتصالي بها وصياغتها في تقرير وإبلاغ مجموعات المصالح.
- الاستفادة من أنظمة الحكم التي توحى بالثقة.
- ممارسة المساءلة في كافة المراحل.
- وضع مدونة لقواعد السلوك الأخلاقي والتقييد بها.
- الإتساق في الأقوال والأفعال، بما في ذلك مواقف السياسة العامة والإعلان، وأنشطة التسويق.
- التحلي بالشفافية بشأن الأداء من خلال آليات إعداد التقارير التي يمكن الوصول إليها.
- واتساقا مع ما تقدم فقد تحددت معالم البحث الرئيسية وما أعتمدته من منهج علمي وما تلى ذلك من خطوات.

أولاً: المشكلة البحثية:

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على تساؤل رئيس: ما الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية الحكومية ودوره في تحقيق مبدأ الشفافية في مصر وفقا للمعايير المحددة لذلك محليا وعالميا وما ترتب عليه من تطور في مناخ الاستثمار في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى نهاية عام ٢٠١٨، وعائده على التنمية المستهدفة بالتطبيق على وثيقة "رؤية مصر (٢٠٣٠)".

ثانياً - أهمية الدراسة:

(١) الأهمية العلمية:

➤ إثراء المكتبة العلمية بأبحاث تواكب التطورات الداخلية والخارجية ونخص منها الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية الحكومية في " وثيقة رؤية مصر ٢٠٣٠ " المنبثقة عن إستراتيجية التنمية المستدامة، وهي بمثابة مشروع قومي، وكذلك فإن دراسة الأداء الاتصالي للمؤسسات الرقابية الحكومية تعاني ندرة في الابحاث عموما العربية خصوصا لاتلائم أهمية هذا الأداء ودوره في دعم الشفافية ومكافحة الفساد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي تعد مطلبا وتحديا عالميا ومحليا .

➤ يعد تنفيذ خطط التنمية المستدامة تحديا علميا من حيث تحقيق المنفعة والتكامل بين أضلاع ثلاثة الشأن البيئي والاقتصادى والمجتمعى، ما يحتم على الجميع عموما و المجتمع العلمى خصوصا أن يقوم بواجبه فى إجراء الأبحاث والتجارب كل فى تخصصه للخروج بنتائج تساعد فى تحقيق أهداف الاستدامة، باعتبارها أمل الشعوب فى حياة أفضل.

(٢) الأهمية التطبيقية :